الفتور بعد الحماس والنشاط

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت شرته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك ) . رواه ابن حبان وصححه الألباني

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إن لكل شيء شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن كان صاحبها سدد وقارب فارجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه ) رواه الترمذي وحسنه الألباني

قال المباركفوري رحمه الله : قوله (إن لكل شيء شرة) أي : حرصا على الشيء ونشاطا ورغبة في الخير أو الشر .(ولكل شرة فترة) أي : وهنا وضعفا وسكونا .(فإن كان صاحبها سدد وقارب) أي : جعل صاحب الشرة عمله متوسطا ، وتجنب طرفي إفراط الشرة وتفريط الفترة .(فارجوه) أي : ارجو الفلاح منه ؛ فإنه يمكنه الدوام على الوسط , وأحب الأعمال إلى الله أدومها .(وإن أشير إليه بالأصابع) أي : اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد وسار مشهورا مشارا إليه .(فلا تعدوه) أي : لا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرائيا , ولم يقل فلا ترجوه إشارة إلى أنه قد سقط ولم يمكنه تدارك ما فرط " انتهى .

الإسلام سؤال وجواب